

¹وَدَعَا أَلِيسَعُ النَّبِيُّ وَاجِدًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ، سُدَّ حَقْوَيْكَ وَخُذْ قَتَبَةَ الدُّهْنِ هَذِهِ بِيَدِكَ وَادْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ.² وَإِذَا وَصَلْتَهَا فَانْظُرْ هُنَاكَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نِمِيشِي وَادْخُلْ وَأَقِمَّهُ مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِ وَادْخُلْ بِهِ إِلَى مِهْدَعٍ دَاخِلٍ مِهْدَعٍ³ ثُمَّ خُذْ قَتَبَةَ الدُّهْنِ وَصُبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ وَلَا تَنْتَظِرْ.⁴ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ وَدَخَلَ⁵ وَإِذَا قُودَاؤُ الْجَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ، لِي كَلَامٌ مَعَكُمْ يَا قَائِدُ. فَقَالَ يَاهُو، مَعَ مَنْ مِثَّا كُلْنَا. فَقَالَ، مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.⁶ فَقَامَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَبَّ الدُّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ.⁷ فَتَضَرَّبَ بَيْتُ أَخَابَ سَيِّدِكَ. وَأَنْتَقِمَ لِدِمَائِهِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءُ وَدِمَائِهِ جَمِيعِ عِبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِبْرَافِيلَ.⁸ فَتَبَيَّدَ كُلُّ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَسْتَاصِلُ لَأَخَابَ كُلِّ ذَكَرٍ وَمَحْجُوزٌ وَمُطْلَقٌ فِي إِسْرَائِيلَ.⁹ وَأَجْعَلُ بَيْتَ أَخَابَ كَبَيْتِ بَرْعَامَ بْنِ تَبَاطَ وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَجَبَا.¹⁰ وَتَأْكُلِ الْكِلَابُ إِبْرَافِيلَ فِي حَقْلِ بَرْعِيلَ وَلَيْسَ مِنْ يَدِهَا. ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَهَرَبَ.¹¹ وَأَمَّا يَاهُو فَخَرَجَ إِلَى عَبِيدِ سَيِّدِهِ فَقِيلَ لَهُ، أَسْلَامٌ. لِمَاذَا جَاءَ هَذَا الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ. فَقَالَ لَهُمْ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَكَلَامَهُ.¹² فَقَالُوا، كَذِبٌ. فَأُخْبِرْنَا. فَقَالَ، بَكْذَا وَكَذَا قَالَ لِي، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.¹³ فَتَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ وَاحِدًا تَوْبَتُهُ وَوَضَعَهُ تَحْتَهُ عَلَى الدَّرَجِ تَفْسِيهِ، وَصَرَبُوا بِالْبُوفِ وَقَالُوا، قَدْ مَلَكَ يَاهُو.¹⁴ وَعَصَى يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نِمِيشِي عَلَى يُوْرَامَ. وَكَانَ يُوْرَامُ يُخَافِظُ عَلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.¹⁵ وَرَجَعَ يُوْرَامُ الْمَلِكُ لِيَبْرَا فِي بَرْعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي صَرَبَتْ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حِينَ قَاتَلَ خَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. فَقَالَ يَاهُو، إِنْ كَانَ فِي أَنْفُسِكُمْ، لَا يَخْرُجْ مِنْهُمْ مِنْ الْمَدِينَةِ لِيَنْطَلِقَ فَيُخَيَّرَ فِي بَرْعِيلَ.¹⁶ وَرَكِبَ يَاهُو وَدَهَبَ إِلَى بَرْعِيلَ، لِأَنَّ يُوْرَامَ كَانَ مُصْطَجِعًا هُنَاكَ. وَتَرَلَّ أَخْرَبَا مَلِكُ يَهُودَا لِيَرَى يُوْرَامَ. وَكَانَ الرَّقِيبُ وَاقِفًا عَلَى الْبَرْجِ فِي بَرْعِيلَ، فَرَأَى جَمَاعَةً يَاهُو عِنْدَ إِقْبَالِهِ، فَقَالَ، إِنِّي أَرَى جَمَاعَةً. فَقَالَ يُوْرَامُ، خُذْ فَارِسًا وَأَرْسِلْهُ لِلْقَائِمِمْ فَيَقُولَ، أَسْلَامٌ.¹⁷ فَدَهَبَ رَاكِبُ الْقَرَسِ لِلْقَائِمِمْ وَقَالَ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، أَسْلَامٌ. فَقَالَ يَاهُو، مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ. دُرُّ إِلَى وَرَائِي. فَقَالَ الرَّقِيبُ، قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ

يَرْجِعُ.¹⁹ فَأَرْسَلَ رَاكِبَ فَرَسٍ تَائِبًا. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، أَسْلَامٌ. فَقَالَ يَاهُو، مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ. دُرُّ إِلَى وَرَائِي.²⁰ فَقَالَ الرَّقِيبُ، قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَالسَّوْقُ كَسَوْقِ يَاهُو بْنُ نَمْشِي، لِأَنَّهُ يَسْوِقُ يَجُونِ.²¹ فَقَالَ يُورَامُ، اسْدُدْ. فَشَدَّتْ مَرْكَبَتُهُ، وَخَرَجَ يُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرَبَا مَلِكُ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْكَبَتِهِ، خَرَجَا لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَقَاهُ عِنْدَ حَقْلَةٍ تَابُوتِ الْبِرِّعِيلِيِّ.²² فَلَمَّا رَأَى يُورَامُ يَاهُو قَالَ، أَسْلَامٌ يَا يَاهُو. فَقَالَ، أَيُّ سَلَامٍ مَا دَامَ رَنَى إِيزَابِلَ أُمَّكَ وَسِخْرُهَا الْكَثِيرُ.²³ فَتَرَدَّدَ يَهُورَامُ بِيَدَيْهِ وَهَرَبَ وَقَالَ لِأَخْرَبَا، خِيَانَةً يَا أَخْرَبَا.²⁴ فَخَبَسَ يَاهُو بِيَدِهِ عَلَى الْقَوْسِ وَصَرَبَ يُورَامَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، فَخَرَجَ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ فَسَقَطَ فِي مَرْكَبَتِهِ.²⁵ وَقَالَ لِيَذْفَرِ تَائِبُهُ، ازْفَعُهُ وَأَلْقِهِ فِي حَصَّةِ حَقْلٍ تَابُوتِ الْبِرِّعِيلِيِّ. وَادْكُرْ كَيْفَ إِذْ رَكِبْتُ أَنَا وَإِيَّاكَ مَعًا وَرَاءَ أَحَابَ أَبِيهِ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ هَذَا الْحُكْمَ.²⁶ أَلَمْ أَرَأُ أَنَسَا دَمَ تَابُوتِ وَدِمَاءِ بَنِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَأَجَارِيكَ فِي هَذِهِ الْحَقْلَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَلَا تَزِدْ أَزْفَعُهُ وَأَلْقِهِ فِي الْحَقْلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.²⁷ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخْرَبَا مَلِكُ يَهُودَا هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْبُشْتَانِ، فَطَارَدَهُ يَاهُو وَقَالَ، اضْرِبُوهُ. فَصَرَبُوهُ أَيْضًا فِي الْمَرْكَبَةِ فِي عَقَبَةِ جُورِ التِّي عِنْدَ بَيْلَعَامَ. فَهَرَبَ إِلَى مَجْدُو وَمَاتَ هُنَاكَ.²⁸ فَأَرْكَبَهُ عَيْبُدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.²⁹ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ، مَلَكَ أَخْرَبَا عَلَى يَهُودَا.³⁰ فَجَاءَ يَاهُو إِلَى بَرَزَعِيلَ. وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ كَخَلَّتْ بِالْأَثْمِدِ عَيْنَيْهَا وَرَبَّتْ رَأْسَهَا وَتَطَلَّعَتْ مِنْ كُوَّةٍ.³¹ وَعِنْدَ دُخُولِ يَاهُو الْبَابِ قَالَتْ، أَسْلَامٌ لِيَزْمِرِي قَاتِلِ سَيِّدِي.³² فَزَفَعَ وَجْهَهُ تَحَوُّ الْكُوَّةِ وَقَالَ، مَنْ مَعِي. مَنْ. فَأَسْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِصْيَانِ.³³ فَقَالَ، اطْرُخُوهَا. فَطَرَخُوهَا، فَسَالَ مِنْ دِمَهِهَا عَلَى الْخَائِطِ وَعَلَى الْحَيْلِ قَدَاسَهَا.³⁴ وَدَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرَبَ ثُمَّ قَالَ، افْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا لِأَنَّهَا يَبُتُّ مَلِكٌ.³⁵ وَلَمَّا مَضُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا الْجُمُجُمَةَ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفَيَ الْيَدَيْنِ.³⁶ فَزَجَعُوا وَأَحْبَرُوهُ. فَقَالَ، إِنَّهُ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا النَّسِيبِيِّ قَائِلًا، فِي حَقْلِ بَرَزَعِيلَ تَأْكُلُ الْكِلَابُ لَحْمَ إِيزَابِلَ.³⁷ وَتَكُونُ جُثَّةُ إِيزَابِلَ كَدِمْتَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ فِي قِسْمِ بَرَزَعِيلَ حَتَّى لَا يَقُولُوا هَذِهِ إِيزَابِلُ.